



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإنتظار

الترجمة:
د. محمد الزعبي

التأليف:
المؤيد بن علي السبيعي
السبيعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتظار

کاتب:

مرتضى مجتهدى سيستانى

نشرت فى الطباعة:

الماس

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٧ | انتظار |
| ٧ | اشاره |
| ٨ | اشاره |
| ١٤ | قيمه الانتظار |
| ١٨ | عوامل الانتظار |
| ١٨ | اشاره |
| ٢٠ | ١- معرفه المقام العظيم للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء: |
| ٢٣ | ٢- التعرف على آثار الانتظار |
| ٢٣ | ١- الهروب من اليأس والروح الانهزاميه |
| ٢٥ | ٢- التكامل الروحى |
| ٢٥ | اشاره |
| ٢٧ | المرحوم الشيخ الأنصارى فى بيت الأمام صاحب العصر والزمان ارواحنا له الفداء: |
| ٣٠ | رمز النجاح وسر الحرمان: |
| ٣٥ | ٣- معرفه مقام الولايه |
| ٣٦ | ٤- معرفه المدعين |
| ٣٧ | ٣- معرفه منزله المنتظرين الحقيقيين أو أصحاب الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) |
| ٤٢ | التعرف على زمن الظهور |
| ٤٢ | اشاره |
| ٤٢ | ١- تطهير الباطن: |
| ٤٤ | ٢- كمال العقول فى زمان الظهور |
| ٤٨ | ٣- التغيرات العظيمه فى العالم |
| ٥٢ | نتيجه البحث: |
| ٥٤ | فهرس المطالب |

سرشناسه: مجتهدی، سیدمرتضی، ۱۳۳۳ -

عنوان و نام پدیدآور: انتظار / تالیف مرتضی مجتهدی سیستانی.

مشخصات نشر: [قم]: الماس، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری: ۴۸ ص.؛ ۵/۱۰×۵/۱۹ س م.

شابک: ۴۰۰۰ ریال ۹۶۴-۷۷۵۳-۴۰-۷؛ ۴۰۰۰ ریال: چاپ چهارم: ۹۷۸-۹۶۴-۷۷۵۳-۳۳-۳؛ ۴۰۰۰ ریال (چاپ پنجم)

یادداشت: کتاب حاضر بخشی از کتاب "اسرار موفقیت" اثر مولف است.

یادداشت: چاپ دوم، ۱۳۸۶ (در انتظار فهرست نویسی).

یادداشت: چاپ سوم.

یادداشت: چاپ چهارم: تابستان ۱۳۸۷.

یادداشت: چاپ پنجم: بهار ۱۳۸۸.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر: اسرار موفقیت.

موضوع: محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. - - غیبت

موضوع: موفقیت

موضوع: موفقیت -- جنبه های مذهبی -- اسلام

موضوع: مهدویت -- انتظار

رده بندی کنگره: BJ۱۶۱۸ / ف ۲ م ۳ ۱۳۸۶

رده بندی دیویی: ۱۵۸/۱

شماره کتابشناسی ملی: ۱۱۸۹۰۸۵

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٢

الانتظار

السيد مرتضى المجتهدي السيستاني

ص: ٣

نوشته حاضر بخشی از کتاب (اسرار موفقیت) است که تا کنون به زبانهای فارسی، انگلیسی، آذری، اردو، سندی ترجمه و چاپ شده است.

انتظار

مؤلف: سید مرتضی مجتهدی سیستانی ناشر: انتشارات الماس

چاپ: نینوا نوبت چاپ: اول تاریخ چاپ: زمستان ۱۳۸۶ قطع و صفحه: پالتوئی ۴۸ صفحه

تیراز: ۲۰۰۰ نسخه قیمت: ۴۰۰ تومان

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۷۷۵۳-۴۷-۰

تلفنهای مرکز پخش:

(۰۲۵۱) ۲۹۴۱۰۲۶-۲۹۱۸۹۹۲

www.almas-publish.com Email: info@almas-publish.com ۰۹۱۲۲۵۱۰۳۵۸(۹۸+)

ص: ۴

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ

ص: ٥

من أقوال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل التحية والسلام :

«أفضل عباده الثؤمن انتظار فرج الله»

قيمه الانتظار

الانتظار هو من الخصائص المهمه التي تميز الرجال الذين يخطون في طريق النجاح والسداد. فمن خلال الروايات والأحاديث الواردة على لسان اهل الوحي والرساله (عليهم السلام) و التي تتحدث عن سمات شخصيه الرجال العظام في زمن الغيبه، توضح وبشكل لا يقبل الشك أن المنتظرين الحقيقيين للظهور هم خيره الناس في كل العصور والأزمه.

ومن هذا المنطلق فان مجموعه - من الذين سجلوا انطباعاً كاملاً عن مسأله الانتظار - يرون أنها هي من أهم عوامل الموفقيه في هذه الأيام، ويعتقدون أن الانسان يستطيع البحث عن عوامل الكمال في قضيه «الانتظار الواقعي» ومن

ص: ٧

خلاله يكون قادراً على التحليق في سماء المعنويات. وينجى نفسه من المشاكل والمعضلات الاجتماعيه والنفسيه.

ان الانتظار بمعناه الصحيح والكامل هو حاله صعبه مستعصيه، وكأنها محاطه بهاله من الأسرار والخفايا، وقليل من الناس المخلصين هم الذين وصلوا إلى الكمال وتخلصوا من شباب الأعداء.(1).

وعلى هذا فان الانتظار في مراحل النهائيه والمتقدمه - والذى يتجلى في الخواص من أصحاب الإمام ارواحنا له الفداء - ياتى بمعنى الاستعداد والمساهمه - وذلك بالاستعانه

ص: ٨

١- أن الأشخاص الذين يتوسلون بالامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويذكرونه ويحيون مراسيم الانتظار هم كثيرون والحمد لله، وهذه المجالس تزداد وتكثر يوماً بعد آخر، وقصدنا هنا ليس الطعن بهذه المجالس والأشخاص، وانكار حاله الانتظار الموجوده في هؤلاء، باعتبار أن الانتظار له مراحل عديده، وهم وصلوا إلى قمه مراحل الانتظار - مع قله عددهم - وقاموا من بين العالمين ولم يقعدوا مكتوفى الأيدي، وسعوا وجاهدوا وتحملوا الصعاب والمراره فى الطريق الذى انتخبوه. وإليك مضمون شعر نقل من اللغه الفارسيه يقول: لا تخاف من الصحراء وعظمتها فالسالك لا يهاب الصعاب

بالبطاقات غير العاديه - من اجل تطبيق الشريعه السماويه السمحاء، والخدمه فى ظل الحكومه العادله للامام بقيه الله ارواحنا له الفداء.

وفى اى مرحله يتحقق فيها الانتظار فهو نوع من الاستمداد الباطنى من قبل عالم الغيب، وهو طريق القربه الى الله سبحانه وتعالى واذا استمر وتكامل سوف يقضى وبمرور الايام على جميع الصراعات الحاصله فى وجود واعماق الانسان، والتي استقرت بشكل غير محسوس فى ضميره ونفسه، ويضىء ويشعل فى الباطن النور والضياء ويفتح له طريق الكمال على مصراعيه، لكون الانتظار حاله من الحضور والاستعداد اللازم على جميع الأصدده والمجالات، ويسوق الباطن إلى عالم من الصفاء والنقاء والمحبه والنورانيه، عالم تبنى فيه كل الأساليب والقدرات الشيطانيه.

وتسطع الأنوار الإلهيه فى أعماق ونفوس الانسانيه فى كل المعموره.

وعلى اساس هذه الحقيقه نقول: إن الشخص الذى وضع قدمه على المراحل المتقدمه من صراط الانتظار هو شخص يعمل بطاقات خارقه للطبيعه؛ لأنه وكما تعلم فأن حكومه

الامام صاحب العصر والزمان ارواحنا له الفداء هي حكومه الهيه وملكوتيه وغير طبيعيه - ادراكها الكامل هو خارج عن قدرات تفكيرنا - لذا نراهم يحومون كالفراشه حول الامام «عجل الله تعالى فرجه شريف» وينصرونه فى الصفوف الأولى ويكونون أهلا للمسؤوليه والثبات والقدره على إطاعه أوامره، والتي تحتاج إلى قدرات وطاقات خارقه للطبيعه. (١)

والروايات التي ذكرت أوصاف وخصائص الثلاثمائة وثلاثه عشر من أعوانه وأنصاره كلها تشير إلى أن لهؤلاء طاقات وقدرات روحيه غير طبيعيه - حتى فى زمان الغيبه.

ص: ١٠

١- صرحت الروايات المتعدده أن فى ظل حكومه الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء أنه يستفاد من القدرات غير الطبيعيه.

يجب علينا أن نسعى جاهدين إلى معرفه المعنى الحقيقى الفلسفه الانتظار، وكذلك ايجاد هذه الحاله فى أنفسنا وفى الآخرين، ومن اجل نشر وتعميم مسأله الانتظار وتجسيد عظمتها وتعليمها للآخرين فى المجتمع، توجد عدّه طرق يمكن الاستفاده منها فى زرع بذرتها.

واليكّم بعضا من أهم الطرق التى توجه المجتمع إلى مسأله الانتظار:

١- التعريف بالمقام الشامخ والعظيم للولايه ومعرفه عظمه ومنزله الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء.

٢ - التعريف بالآثار العجيبه للانتظار والمعنى الكامل والمراحل العليا له.

٣- شرح أوصاف وخصائص أصحاب الإمام أرواحنا له الفداء، والذين وصلوا إلى المراحل العليا من الانتظار، وتمتعهم بالطاقات والقدرات الروحيه، وتنفيذهم أوامر ودساتير إمام العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

٤- معرفه مستقبل الانسان والعالم والتحويلات والأحداث المهمه فى حياه البشر، والتي تقع فى زمن الظهور.(١)

فمن هنا فإن معرفه مقام وعظمه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وكذلك أصحابه وأنصاره والتكامل العقلى والعلمى والعلاقه مع عالم الغيب ومعرفه الموجودات المجهوله، والسفر إلى عالم الفضاء وبقية الأمور الأخرى تكون كلها عوامل مساعده الدعوه الناس إلى مساله ظهور الإمام أرواحنا له الفداء وتزرع فيهم حاله الانتظار والترقب لدوله الإمام المهدي (عج) العظيمه.

وبسبب معرفه تلك الحقائق ستولد الحيويه والنشاط فى حياه الناس الذين هم طاهرى المولد والطينه، وبالتالي يكونون تواقين لذلك اليوم الخالد.

وإن حاله الانتظار و توقع ظهور الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هى واحده من الوظائف الأساسيه لكل إنسان. واليك الآن توضيح المواضيع التى تطرقنا اليها.

ص: ١٢

١- هناك طرق أخرى تهدي و ترشد الإنسان إلى مسأله الانتظار، وقد شرحنا بعضها فى كتاب «اسرار النجاح» مثل مسأله الإخلاص ومعرفه علوم اهل البيت (عليهم السلام) ومحبتهم وإصلاح النفس

١- معرفه المقام العظيم للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء:

بناء على هذا فإن معرفه أوصاف وخصائص الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والترويج لوجوده العظيم هو عامل مهم وأساسى فى إيجاد حاله الانتظار.

باعتبار أن العالم اليوم وعلى جميع أصعدته لا يرى شخصا أجدر وأكفأ ولديه المؤهلات والمواصفات الكامله لقيادته وأصلاحه سواء، وهذه النقطه هى السر الكامن التى تجعل الإنسان ينجذب بشكل أو بآخر إلى ذلك الإمام الهمام والذى هو خليفه الله فى أرضه وسمائه وهو البقيه الصالحه التى قال عنها أمير المؤمنين (عليه السلام): عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي عِلْمِهِمْ وَسِرُّ الْأَوْصِيَاءِ فِي سِرِّهِمْ وَعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ فِي عِزِّهِمْ، كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ وَالذَّرَّةَ فِي الْقَفْرِ. (١)

وبما أننا نعيش فى زمان فيه آخر تلك السلاله الطاهره، فإن وجوده الشريف يوجب علينا السير على منهج ذلك

ص: ١٣

١- بحار الأنوار ٢٥ : ١٧٣

الهادى العظيم، وكذلك إخراج أنفسنا من حالة الغفلة والضياغ، والبقاء فى انتظار حكومته (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ورفع رايه العدالة والهدايه فى اصقاع العالم.

وانطلاقاً من ذلك فإذا كان الشخص يعرف الامام حق معرفته، ومطلع على حالات الإمداد الغيبى له فى زمان الغيبه وما سيؤول إليه العالم من تحولات وأحداث فى زمان ظهوره سيجعله دائماً يذكر الإمام كما هو أمر بذلك (1) ويبقى فى انتظار شروق شمس الولايه، ومعرفه هكذا انسان عظيم يجلى ويبدل الغفله فى القلب ويجعله نقياً ونورانياً.

وهنا نشير إلى روايه رائعه فى هذا المضمون تؤكد على الامداد الغيبى لذلك الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى زمن الغيبه: ينقل جابر الجعفى عن جابر بن عبد الله الانصارى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) يقول:

...ذاك الذى يفتحُ الله - تعالى ذكره - على يديه مشارقَ الأرضِ ومغاربها، ذاك الذى يغيبُ عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القولِ بأمامتهِ إلا من امتحن الله قلبه

ص: ١٤

١- راجع بحار الأنوار ١٤٥ / ٥٢ .

بالإيمان.

قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعةُ به في غيبته؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أي والذي بعثني بالنبوة أنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جلتها السحاب، يا جابر، هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله. (١)

وكما ترون فإن رسول الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم مؤكداً في هذه الرواية بأن الشيعة وفي زمان غيبه إمامهم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يأخذون نورهم من مقام ولايته (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وما أجمل ما قاله أحد شعراء الفرس وإليك مضمونه:

من ذا الذي يستطيع النظر إلى الشمس دون حجاب

فالحجاب الذي غطى أعيننا دليل على ظهورك

من رأفتك ولطفك لا نراك، فأين أنت؟

ما أعظم رحمه الله لمن يراك وتراه

في زمان الغيبه - ومع أن الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف غائب عن الأنظار - ولكن الحقيقيه أن ستار الغيبه يغطي قلوبنا، إذ هو نور ساطع

ص: ١٥

وظاهر إلى كل من قلبه سليماً وينبض بالإيمان، وهو بصير حتى وإن كان في الظاهر أعمى (١).

والتركيز على هذه الحقيقه تساعد الإنسان على الوصول إلى مقام الولايه وعلم وقدره الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فتملأ القلب محباً وترقُباً لحكومته العالميه (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

٢- التعرف على آثار الانتظار

١- الهروب من اليأس والروح الانهزاميه

في المجتمع الذى ليس فيه للدين أى دور يذكر، ولا يطمح الناس فيه إلى مستقبل زاهر، ترى اليأس دابُّ في حياتهم وسفك الدماء والانتحار السمه والعلامه البارزه له؛ لأنهم يرون العوامل السلبيه فقط مثل الفقر والجور والظلم والطغيان وهتك حرمه القانون وعدم الاكتراث لحقوق الآخرين وأمثالها، ولا يوجد لديهم بصيص من الأمل للخلاص والهروب منها، لذا يصابون بداء اليأس وروح الانهزاميه، وهو نتيجة طبيعه وحتميه لعدم ايمانهم بالله

ص: ١٦

١- من أجل توضيح هذا الموضوع أكثر ، عليكم الرجوع إلى الحديث الجميل لأبى بصير وغياب الإمام الباقر (عليه السلام) فى كتاب «أسرار النجاح»، ٢٧٦ / ٢ .

سبحانه وتعالى وما يجرى فى المستقبل، فيقدمون على الانتحار من أجل الخلاص والهروب من تلك المشاكل، وهذا العمل والجريمه الكبرى لا تخسرهم الدنيا والآخرة فحسب، وإنما يضيعون مستقبل نساءهم وأطفالهم وأقاربهم.

ولكن عكس هذه الحاله تحدث مع الشخص الذى أوجد حاله الانتظار فى نفسه، فإنك تراه مفعمً بالأمل بظهور الانوار المشعه للولايه فى جميع بقع الأرض.

ولا يخطر بباله ولا يطرق ذهنه طرفه عين أبداً على القيام بهذه الجريمه النكراء، أو يسفك دمه ويضيع حياه عدد من الناس، لذا فإن مسأله انتظار الفرج بالنسبه له عباره عن العصا السحريه لفتح أبواب الأمل وتهيئه الأرضيه المناسبه للهروب من روح اليأس والضياع، ونأتى بروايه تعاضد هذه الحقيقه.

عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن شىء من الفرج.

فقال (عليه السلام): أو لست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟

قلت: لا ادرى إلا أن تعلمنى.

فقال (عليه السلام): نعم، انتظار الفرج من الفرج. (١)

٢- التكامل الروحي

إشاره

يستطيع الانسان من خلال ايجاد حاله الانتظار الكامل أن يوجد فى نفسه عدد من حالات الناس فى زمن الظهور - مثل تطهير القلب - وبواسطه الأمل والانتظار ينجى نفسه وينقذها من الضياع واليأس، وعلى أساس هذا ينقل الإمام الصادق عن آبائه الأطهار عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قائلاً

أفضل عباده المؤمن انتظار فرج الله. (٢)

لهذا فإن الإنسان ومع وجود حاله الانتظار يتمكن من إيجاد بعض آثار الكمال زمان الغيبه فى نفسه.

ومن أجل شرح هذا الموضوع نلقت نظركم إلى أقوال الإمام السجاد (عليه السلام) إلى أبي خالد حيث قال (عليه السلام):

عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين (عليه السلام): تمتد الغيبه بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)

ص: ١٨

١- بحار الأنوار ٥٢ : ١٣٠ .

٢- بحار الأنوار ١٣١ : ٥٢ .

والأئمه بعده.

يا أبا خالد : إن أهل زمان غيبته ، القائلون بإمامته ، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله - تعالى ذكره - أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقا، والدعاه إلى دين الله سرّاً وجهراً.

وقال (عليه السلام) : انتظار الفرج من أعظم الفرج.(١)

وإليك مضمون بعض الأشعار الفارسيه:

واعجبا من ابتعادى عنك وأنت القريب القريب

اعترف بين يديك: أنّك معى ولكنى أنا الذى هجرتك.

إن المنتظرين الواقعيين والذين وصلوا إلى الكمال عن طريق صراط الانتظار، يحصلون على بعض الامتيازات والخصائص الفرديه فى زمن الظهور - مثل تطهير القلب - كما أشرنا إلى ذلك سابقاً بعد أن هيئوا أنفسهم وبنوها لأجل

ص: ١٩

١- بحار الأنوار ١٢٢ : ٥٢ .

إمساك زمام أمور الحكومه الإلهيه ونشرها فى جميع أنحاء العالم، فيصبح يوم الغيبه الداكن عندهم بمثابة يوم الشهود، فاذا لم يكن للانتظار تلك الآثار الايجابيه فيهم، فكيف يكون انتظار الفرج أعظم الانتظار؟ الجواب إن هؤلاء يربطون حاله الانتظار بين زمان الظهور وفترة الغيبه بأواصر متينه، فبذلك يحصلون على بعض حالات تلك الأيام فى زمان الغيبه. (1)

المرحوم الشيخ الأنصارى فى بيت الأمام صاحب العصر والزمان ارواحنا له الفداء:

وقد ارتأينا هنا أن نسرّد قصه أحد الشخصيات العظيمه فى مذهب الحق، وذلك بعد امتلاكه القدرات والطاقات الغيبه فى العلن والخفاء، عسى أن تُضىء بها القلوب.

ينقل أحد تلامذه المرحوم الشيخ الأنصارى أعلى الله

ص: ٢٠

١- كما بينا إن أشخاصاً قلائل هم الذين بإمكانهم الحصول على تلك الحالات من أمثال المرحوم السيد بحر العلوم والمرحوم الشيخ مرتضى الأنصارى أعلى الله مقامهم.

مقامه عن علاقه الشيخ مع الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وكيف حضر في بيت الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حيث يقول:

حضرت إلى مدينة كربلاء المقدسه لزياره سيدى ومولاي الامام الحسين (عليه السلام) فى إحدى الزيارات المخصوصه، وفى منتصف الليل خرجت من البيت لكى اذهب إلى الحمام وبما أن الزقاق كان فيه طين أخذت معى سراجاً، فلمحتُ من بعيد شخصاً فيه ملامح الشيخ الأنصارى، فاقتربت منه، فوجدته هو الشيخ، فأخذت أفكر فى خلجات نفسى ماذا يريد الشيخ فى هذا الوقت؟ وإلى أين هو ذاهب مع وجود هذا الطين؟ وعدم قدرته على النظر بصوره سليمه فى الليل؟

انتابنى نوع من التطفل، فأخذت أتابعه، فوقف أمام خربه وبدأ بقراءه الزياره الجامعه بخشوع منقطع النظير، ثم دخل بعدها إلى البيت، ثم غاب الشيخ ولم أعد أراه ولكنى أسمع صوته فقط ، وكأنه يتكلم مع شخص ما، ثم ذهبت إلى الحمام وبعدها إلى الحضرة المطهره، هناك شاهدت الشيخ ولم أتكلم معه بخصوص ما جرى ولكن بعد رجوعنا إلى النجف الأشرف زرتة وشرحت له قصه تلك الليله، فى البدايه أنكر الشيخ ولكن إصرارى الشديد جعله يتكلم، فقال:

ص: ٢١

من أجل الوصول والتشرف في حضره الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) استأذن الإمام وأقرأ الزيارة الجامعه في باب منزله (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والتي لن تعثر عليها أنت أولاً، ومن ثم اذا سمح لي التشرف بلقائه ثانياً أسأله عن بعض المسائل المهمه، ثم قال الشيخ: عليك أن تخفى هذا الأمر ولا تخير به أحده مادمت حياً. (1)

هكذا شخصيات عظيمه لديهم الاستعداد الكامل والأرضيه المناسبه لإستقبال الطلعه البهيه للإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عكس الذين يؤوّلون الآيات القرآنيه ويصبونها في مصالحهم ويقدمون على محاربتة بشتى الوسائل والطرق (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وينقل عن الأدب الفارسي ما مضمونه:

كنز السعاده وضع في يد شخص

ثمره حياته كلها جمال

لا تطلب الوصل ولست من أهله

لا يرى الحياه الجميله من هو أعمى

ص: ٢٢

١- حياه وشخصيه الشيخ الأنصاري ، ص ١٠٦.

يمكن أن يخطر في الأذهان السؤال التالي: كيف إنّ المرحوم الشيخ الأنصاري كان قادراً على الدخول إلى بيت الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والتكلم معه بعد قراءه الزياره الجامعه واعطاء الاذن الثانوى له؟ وكيف حصل على هذا المقام الشامخ والمنزله الرفيعه؟ وكيف إنّ تلميذه الذى شاهد المنزل لم ينل ذلك الشرف بعد أن قال له الشيخ: إنك لا تستطيع أن تعثر على ذلك البيت؟!

هذا السؤال المهم يحتاج إلى جواب كافٍ وشافٍ، ومع الأسف الشديد يوجد اشخاص لديهم الجواب السريع والفورى لهكذا أسئله، وليس له أى صله وعلاقه بالموضوع، حيث يقولون أن الله سبحانه و تعالى أراد ذلك أو أن الله له - والعياذ بالله - صله قرابه بهؤلاء، وليس للعمل وطلب العباد أى صله تذكر ليس من قريب أو بعيد!

إن إجاباتٍ من هذا النوع الغرض منها التنصل والهروب من الواقع والمسؤوليه، وليست صحيحه بتاتاً لعدم إقناع الطرف المقابل وارشاده إلى الطريق القويم والصحيح.

نجيب نحن عن هذه الأسئلة من خلال الأحاديث والروايات الواردة عن بيت الوحي والرسالة عليهم السلام فنقول:

إن الله سبحانه وتعالى دعا عباده أجمعين إلى الكمال المعنوي والروحي، وتعهده أن يمنح الثواب والأجر الجزيل إلى كل من سار على هذا الطريق كما هو حال من يدعو ضيوفاً، فعليه أن يؤدي مراسم الضيافة بأحسن وجه ممكن.

إن الله عز وجل قد أوجد الظروف الملائمة لتقدم وتكامل الإنسانيه ودعاهم إليه، والقرآن صرّح بذلك بوضوح (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا). (١)

فوظيفه العباد أن يستجيبوا لدعوه الباري عزّ وجل، ويسرعوا بخطوات حثيثه ومتسارعه من أجل الوصول إلى طريق الكمال الروحي والرقى المعنوى.

هذا من جهه، ومن جهه أخرى فإنّ أرضيه التكامل والرقى موجوده فى جميع الناس ويمكن لهم الاستفادة من هذه النعمه والفضيله الالهيه فى أى وقت شاءوا ولكن إذا

ص: ٢٤

١- سورة العنكبوت: ٦٩

أرادوا أن يركنوها ويضعوها جانباً فيكون مثلهم كمثل أصحاب الثروه والمال الذين يكدسون أموالهم فى البنكوك ولم يحالفهم الحظ أبداً فى الاستفاده منها.

الذا ومن أجل نيل الموفقيه والنجاح والسداد يجب الاستفاده القصوى من جميع الامكانيات المتوفره، والعمل على رفع نواقص النفس حتى نصل إلى الأهداف الكبيره والمنشوده. وهناك الكثير من الناس يهملون فى جنباتهم الاستعداد والقدره على الوصول إلى الكمال المعنوى والروحى، حيث أن هذه الأمور لا- تعنى لهم شيئاً فيرحلون عن الدنيا ويهال عليهم التراب ولم يستفيدوا منها، كما هو حال الأثرياء الذين عاشوا قديماً فمن أجل الحفاظ على اموالهم وثرواتهم، كانوا يخفونها فى باطن الأرض، وبالتالى حرموا أنفسهم وأولادهم منها.

ولكى نوضّح كيف أن هناك بعض الأشخاص لديهم طاقات روحيه أكبر وقدره أكثر ومن أين جاءوا بها نستعين بكلام منقول عن المرحوم الشيخ الحر العاملى والذى يعتبر من مفاخر الشيعه حيث يقول:

من البديهى أن النظر والسمع وأمثالهما لا تعمل مستقله

ص: ٢٥

عن العين والأذن وأمثالهما، ولكنهما وسائل لأجل الروح، فالروح ترى وتسمع بتلك الوسائل، وبما أن روح الإنسان ليست لها القوى الكافية لهذا فإن النظر والسمع مقيد ومحدوده بتلك الأسباب المادية وفي أطر وحدود خاصه.

ومن هذا المنطلق فإنها ترى الماديات فقط وهي عاجزه عن درك المسائل والأمور الروحيه، ولكن إذا زادت قوه روح الإنسان من خلال القيام بالعبادات والواجبات و ترك المحرمات فإنها تجد الطريق للقرية الإلهيه، وبالتالي تقوى النفس وتضحى لها القدره على الاستفاده من الماديات والطبيعات، لهذا سوف يرى ذلك الشخص بعينه اشياء لا يراها الآخرون، ويسمع بأذنيه ما لا يسمع غيره.

هذه القدره والسيطره تختلف من شخص إلى آخر، كما هي درجات القربه فكل من يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بواسطه العباده والرياضه تكون حالاته المعنويه والروحيه أكثر، وهذا ما يجعله أقوى فى درك الأشياء بالعين والأذن وأمثالهما وليس للآخرين القدره على دركها. (١)

ص: ٢٦

ووجود حاله الانتظار بمعناها الكامل يجعلك قادراً على الحصول على هكذا أمور.

فى هذا المجال هناك شعر مضمونه:

عندما تنظر بعين البصيره

تدرك و تشاهد ما لم تكن تراه من قبل.

إن المنتظرون الذين اکتووا بنار صراط الانتظار، وهذبوا أنفسهم وبنوها وابتعدوا عن هوى النفس، وحلقوا بالروح عالياً، لا تستطيع النفس من جذبهم إليها بعد هذا التحصن المنيع، كما نراه حاصلاً فى السفن الفضائيه والتي تخرج فى بعض الأحيان عن مدار الأرض بحيث لا تتمكن جاذبتها من التأثير عليها

اذن فإنك إذا استطعت وبمرور الزمان من أن تخرج عن مدار هوى النفس، حينها لا- تؤثر عليك جاذبيتها المغريه، وكذلك وسوسه الشيطان وحبائله.

ومن هذا يتضح أن أصحاب الأئمه (عليهم السلام) كانوا نماذج فريده لهذا المصداق أمثال سلمان المحمدي رضوان الله عليه حيث تحرر من هوى النفس وقيود الماديات، فارتقى إلى مراتب عظيمه وبنى أواصر محكمه مع عالم الغيب.

ص: ٢٧

وجاءت قدره سلمان رضوان الله عليه نتيجة ابتعاده عن هوى النفس، وكذلك نتيجة جعله اراده ورغبه الإمام أمير المؤمنين عليه افضل التحيه والسلام فوق إرادته ورغباته، لهذا وصل إلى تلك المقامات والقدرات الخفيه والقوه الغيبه، ووظفها لصالحه.

٣- معرفه مقام الولايه

انتظار الظهور يعزز ويقوى ولايه الإمام أرواحنا لمقدمه الفداء فى قلب وروح الشخص المنتظر، ويجعله ثابت العقيدته والعزم، وقلبه مطمئن لذلك اليوم الذى سيأتى ويظهر فيه الإمام بجوار الكعبه الشريفه، ويأخذ بزمام أمور الحكومه الإلهيه، ويحاكم الحكام الطواغيت الذين عاشوا على امتصاص دماء المستضعفين، ويقول لجميع أهل العالم: إن الشخص الذى له مقام الولايه والإمامه لقادر على ابراز القدره الربانيه وتطبيقها.

وهذا ما يحمله الشخص المنتظر من فكر وعقيدته، ومن هذا الباب يكون انتظار الظهور ممتزجاً ومخلوطاً بالعقائد والعلوم الأصليه للدين الحنيف، باعتباره ينمى بذره العلم

والمعرفه فى أذهان وعقول هؤلاء، ويجعلهم راسخى العقيده بأن العالم بأسره سيؤول فى النهايه ويخضع لسيطره وقدره الولايه، وإجبار الظالمين والمستكبرين للخضوع والركون لها.

وسوف لن يصمد هذا التطور المادى - والذى يشهده العالم اليوم - أمام عظمه وقوه تلك الولايه الإلهيه، لهذا ستخضع كل امكانات العالم تحت تصرف القوه العجيبه للمصلح العالمى ارواحنا لمقدمه الفداء.

٤- معرفه المدعين

على مدى طول تاريخ الشيعه هناك عدده شخصيات دعت المهديه، وقاموا بالعديد من الثورات، وعرفوا أنفسهم بأنهم هم القاده المصلحون الواقعيون وبهذا الادعاء المزعوم والأساليب والحيل الملتويه سفكوا دماء الكثير من الناس البسطاء، وهدروها وأضاعوا أموالهم وأضلّوهم عن سواء

السييل

ولكن هناك فئه أخرى كانت على طريق الهدايه حتى النهايه، فثبتوا على صراط الانتظار باخلاص وعزيمه لا تقهر، ولم يخافوا لومه لائهم، فأصبح وجودهم نوراً من الأنوار

ص: ٢٩

الساطعه للولايه، ولم تنطل عليهم خدع هؤلاء الفاسدين والمنحرفين، ولم يقعوا فرائس سهله فى شباكهم، وقالوا بلسان الحال:

انصب شباكك لطير آخر

فالعنقاء عاليه العش لا تنالها يداك

ومن المؤكد أن علم ومعرفه هؤلاء بالفئه الضاله والمحتاله وقطاع الطرق نابع من معرفتهم بالمقام الشامخ والمنزله الرفيعه للإمامه، فهم لم يبيعوا ماء الحياه بالسراب الضائع، ولم يرجحوا غاصبى الخلافه على الإمامه.

٣- معرفه منزله المنتظرين الحقيقيين أو أصحاب الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

أحد العوامل والأمور التى تجذب الناس إلى صراط الانتظار هو عامل معرفه مقام المنتظرين الحقيقيين أو أصحاب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إن الآثار العظيمه التى حصل عليها المنتظرون الحقيقيون ليست من الناحيه العقائديه، حيث أدركوا فيها مقام ولايه أهل البيت (عليهم السلام) فحسب، إنما أصبحوا مصدرا للنور الساطع فى شمس الولايه.

ص: ٣٠

وما كسبوه فى طريق الانتظار من التكامل والقدرات المعنويه والروحيه جاء من مقام أهل الوحى والرساله (عليهم السلام) و بالاستفاده منها ينجزون كل المهمات والوظائف، فكانوا هم بالفعل من خلص اصحاب الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والأوائل الذين اتجهوا صوب مقام ولايه ذلك الإمام الهمام.

فأشار القرآن الكريم إلى ذلك، حيث قال الله العزيز الحكيم: (فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً). (١)

هذه الآيه تشير بكل وضوح إلى أن أصحاب الأمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الثلاثمائه وثلاثه عشر يوم الظهور، فجعلهم البارى عزوجل بجوار بيته العتيق حول مقام الولايه لينصروا إمامهم العظيم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وليضعوا حدّاً لحياه الطواغيت والحاقدين ومرضى النفوس.

فى بعض الأوقات يقدر فى ذهن بعض الأشخاص سؤال وهو: ما المقصود من سبق هؤلاء للخيرات؟ وما هى الخصائص التى تجعل هؤلاء مميزين عن البقيه الباقيه من

ص: ٣١

الناس لكي يستبقوا الخيرات وبأى شيء حازوا على هذا

المقام؟

الترجع هنا إلى أهل الوحى والرساله (عليهم السلام) ونسمع منهم

الجواب:

يقول الإمام الباقر (عليه السلام) فى تفسيره لهذه الآيه المباركه:

الخيرات الولايه لنا أهل البيت. (١)

اشاره إلى قوه هؤلاء

ومن هنا يتبين أنه كلما كان سعى الإنسان جدياً وحثيثاً فى قبول الولايه، كلما كانت روحه قويه وقادره على زياده قدراتها الغير الطبيعيه، وبسببها يتمكن من بسط نفوذه على الوجودات الماديه وغير الماديه

وهنا ننقل لكم قصه طريقه وقعت للمرحوم علامه السيد بحر العلوم أعلى الله مقامه:

كان المرحوم علامه السيد بحر العلوم مصاباً بمرض الخفقان، ورغم ذلك خرج من النجف الأشرف فى أيام

ص: ٣٢

١- الغيبه للمرحوم النعمانى: ٣١٤.

الصيف الحاره قاصداً مدينه كربلاء المقدسه لزياره الإمام الحسين (عليه السلام) فى إحدى الزيارات المخصوصه، فتعجب الناس من موقف هذا السيد، فكيف يسافر فى هذه الأيام الحاره وهو مريض بذلك المرض!!

وكان من الذين سافروا معه المرحوم الشيخ حسين نجف - وهو من العلماء المشهورين آنذاك - فركبوا المركبات وساروا، وفجأه ظهرت غيمه كبيره فأخذت تظللهم من حراره الشمس المحرقه، بعدها هب نسيم لطيف واصبح الهواء بارداً وبقيت هذه الغيمه معهم إلى أن وصلوا إلى خان الملح. هنا وجد العالم الكبير الشيخ حسين نجف احد اقاربه فتبادل معه السلام والكلام فانفصل عن المرحوم السيد بحر العلوم

فاتجهت هذه الغيمه نحو السيد إلى أن دخل الخان فظل الشيخ تحت حراره الشمس وبما إنه كبير السن وأخذت منه الكهوله مأخذها، تدهورت حالته الصحيه، فسقط من دابته وفقد وعيه، فادخلوه إلى الخان إلى السيد، وبعد فتره وجيزه استعاد عافيته فأفاق، فوجه كلامه إلى السيد بحر العلوم قائلاً له: «سيدنا لم تدر كنا الرحمه»، فأجاب السيد «لم تخلفتم

عنها؟» بالطبع فى هذا الجواب هناك توريه واضحه (١).

هذه هى قدره التصرف عند الأصحاب الخلف للإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ونذكر هنا قدره اخرى لهؤلاء الأصحاب الثلاثمائة وثلاثه عشر، وهى وصلوهم إلى محضر الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى بدايه الظهور عن طريق السحاب.

فيقول المفضل:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبرانى، فأتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثه عشره قزع كقزع الخريف وهم أصحاب الألويه.

منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكه، ومنهم من يرى يسير فى السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟

قال : الذى يسير فى السحاب نهاراً، وهم المفقودون

وفيهم نزلت هذه الآيه (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً). (٢)

ص: ٣٤

١- العبقري الحسان ٢ / ٦٩

٢- سورة البقره : آيه ١٤٨ .

إن معرفه وضع العالم وما يجرى عليه من أحداث و تحولات و تطورات عظيمه فى أيام الظهور تدعو الإنسان إلى قضيه الانتظار، حيث أن التحول والتطور العجيب والغريب الذى يحدث فى جميع أنحاء العالم والبشرية سوف يظهر العالم والإنسانيه بصوره مختلفه عن ما هو عليه، ونحن نشرح هنا بعض التغيرات والتي تحدث فى أعماق وجود الإنسان.

١- تطهير الباطن:

إحدى المسائل التي يبحثها الجانب العقائدى، هو مبحث الطينه وكيفيه اختلاط الطينه الطاهره مع غير الطاهره، وأشارت الروايات إلى المقصود بالطينه، ولماذا تختلط؟ والعمل على تطهيرها؟

ولعل الخوض فى هذا المبحث وتفصيله غير مناسب مع حجم كتابنا، ولكننا نشير بإيجاز إلى نقطه مهمه للغاية وهى:

إن من امتيازات وخصائص يوم الظهور هو تطهير الطينه من الزوائد، وكذلك تخليص النفس والضمير من التلوث والأدران الموجوده فى أعماق الإنسان، هنا ياتى سؤال

مفاده: لماذا يطهر الإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء الناس في يوم الظهور من تلك الشوائب والأدران.

قبل الإجابة عن هذا السؤال نذكر هذه القصة من أجل تفكيك وشرح الموضوع.

كان شبيهه بن عثمان بن أبي طلحة أعدى عدو لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان يتمنى قتل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و آله و سلم)، فلما انهزم الناس وبقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحده جاءه من ورائه ليقته، غشى فؤاده شواظ من نار فلم يطق ذلك، فالتفت إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً له : أدنْ يا شبيهه فقاتل، ووضع يده في صدره فصار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحب الناس إليه ، فقاتل بين يديه ، ولو عرض أبوه لقتله في نصره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (١)

أنظروا كيف كانت تلك اليد الكريمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبباً في إنقاذ ونجاة تلك الطينه والنفس الملوثة، وجعله ينتقل من صفوف أعدائه إلى صفوف جيشه العظيم .

ص: ٣٦

١- بحار الأنوار، ٥٢ / ٣٦٨ ، الغيبة النعماني، ١٦٨، تفسير العياشي، ٦٧/١.

فعندما مسح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدره أكمل له عقله، وبسبب هذه الإنتقاله التي حدثت فى طبيعته الهجينه نجا من الضلال والتهيه. وبعد هذه المقدمه نصل الى شرح أحوال يوم الظهور.

قال الامام الباقر (عليه السلام): إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم. (1)

عمل الامام الحجه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هذا يظهر باطن الأشخاص وينجى عباد الله جميعا من التلوث بالمعاصى والآثام.

٢- كمال العقول فى زمان الظهور

توضح الآن نقطتين أساسيتين فى الروايه هما:

١- إن الإمام بقيه الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء يكون رحمه لكل العالمين، حيث لا يضع يديه الكريمتين على رؤوس أصحابه وأعوانه فقط، وإنما على رؤوس جميع الناس حتى الذين لم يشتركوا بالقتال إلى جنبه، مثل الطاعنين فى السن والأطفال، فانهم لا يستثنون من هذه

ص: ٣٧

١- بحار الأنوار ٥٢ : ٣٣٦.

٢- يحمى عقول الناس من الاضطراب والهوى، ويجعلهم يملكون القدره الكافيه على التمرکز الفكري والعقلي والذي هو منشأ ادراك الاشياء الغير طبيعیه، وامتلاكهم لهذه القوه العقلیه یعنی قدرتهم على الاستفاده القصوى من قدرات العقل.

نعم ستكون فى هذا الأيام يد البارى عز وجل الرؤوفه بكل تأكيد على رأس الإنسانیه وتلاطفهم وتداعبهم بعد أن تحملوا أقصى أنواع العذاب والويلات فى زمن الغيبه، فتتجلى وتظهر القوى الخفيه والكامنه فى أدمغه البشریه على أثر الكمال العقلى، فتصل إلى أعلى مراتب الكمال العلمى والعملی.

ومن أجل التعرف أكثر على قدره الدماغ وكذلك الآثار العجيبه للكمال العقلى ستبين قدره الدماغ الهائله.

كل أنسان أعم أن يكون نابغه عصره أو شخص عادى لا يستفيد طوال فتره حياته أكثر من واحد بالمليارد من طاقه دماغه ، فإذا كانت قدره وطاقه الدماغ هو هذا المقدار بين هذان الشخصان ، فإن الفرق الحاصل بينهما يكون كيفياً

وهذا يعنى ضمناً أن حتى الأشخاص الذين يحملون صفه النبوغ فى المجتمع والذين يمتلكون أيضاً قدرات فكرية عجيبة يستفيدون من هذا المقدار من قدره الدماغ فقط، ولكن كيف كان استعمال هذا الواحد بالمليارد عند هؤلاء الأشخاص أفضل وأحسن من غيرهم.

فى السنوات الماضيه أحدث أحد علماء الرياضيات المعاصرين ضجّة فى أوساط الناس عندما قدر أنّ دماغ الانسان يستطيع عملاً تخزين ١٠ خلايا معلوماتيه، فاذا بيننا هذا الرقم بلسان بسيط فهذا يعنى أنّ كل واحد منا قادر على حفظ كل المعلومات الموجوده فى ملايين الكتب المحفوظه فى أكبر مكتبات العالم والوقعه فى العاصمه الروسيه موسكو، وجاء هذا الكلام من الوهله الأولى مطابقاً ومؤيداً للحسابات التى جرى عملها، وهذا من الأمور المحيره والعجيبه فعلاً.

النر الآن ماذا ستكون معالم العالم الجديد بعد أن يتكامل دماغ الإنسان نتيجة للآثار المتشعشه من الأنوار الساطعه

ص: ٣٩

المصلح الكون، ويستفاد من كل قواه الدماغية - وليست الواحد بالمليارد - وكذلك معرفتها بكل العلوم وإمامه بالتطورات
الحاصلة في العالم؟

ففي الوقت الذي يستفيد فيه الإنسان من القدرات الكامنة للروح نتيجة أثر الكمال العقلي، حينها يكون مؤهلاً ويستطيع أن يجعل
جسمه مطيعاً للروح وتابِعاً لها، وبالتالي يصل إلى الحاله العرفانية والتي تسمى: «التروح»، وهذا يعنى استطاعته أن يبدل جسمه
المادى إلى طاقه وأمواج وانتزاع حاله الجسمانيه والماديه منه.

وحينما يكون الإنسان هكذا ستكون له كرامات وفضائل هي عاديته في ذلك الزمن، وهناك أشخاص قلائل في زمن الغيبه لهم
القدره على طي الأرض وهم يستفيدون من هذا الأمر بعد أن ينتزعوا الحاله الماديه من الجسم ويبدلوه إلى طاقه وأمواج، فتراهم
في لحظه ما ينتقلون من نقطه في الأرض إلى نقطه أخرى، وهؤلاء بسبب تلك الطاقه يهدون جسمهم المتروح إلى نقطه مائه
وهناك يجسدونه بشكله

ص: ٤٠

٣- التغيرات العظيمة فى العالم

الاشك ولا ريب فى أن يوم الظهور سيشهد أحداثاً وتطورات عظيمة فى الأرض، كما صرح بذلك القرآن الكريم (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ). (١)

فتكون الأرض غير هذه الأرض، وتخضع لشروط وظروف جديدته، ولا تشمل هذه التغيرات الأرض فقط وإنما تشمل حتى الزمان الذى عوامل التغير والتحول.

يتفق اليوم جميع العلماء على أن المادة تتشكل من الارتعاشات، وهى تتمكن بواسطة الأسلاك أو الأمواج الصوتيه مثل الصوره والصوت الانتقال إلى أقصى نقاط العالم، ونستنتج من خلال هذا الأمر أن أجزاء الإنسان التى هى من المادة أيضاً قادره على أن تتبدل إلى اهتزازات والارتعاشات، وعن طريق الالكترونات يمكن إرساله إلى أى مكان فى هذا العالم الفسيح، واعتقد أنه فى المستقبل القريب، ومع وجود الرحلات الفضائيه التى تنقل الإنسان إلى الفضاء سوف تبتكر طريقه جديدته التجزئه وتبديل جسم

ص: ٤١

١- سورة ابراهيم ، آيه ٤٨ .

الإنسان إلى اهتزازات وإرساله إلى الفضاء، وهناك تجمع الأجزاء بعضها مع البعض الآخر لتعيد تكوينه من جديد.

ونترك للقارىء اللبيب أن يحكم بأن الإنسان روح ولا- يمكن أن يكون جسمه سوى ذرات المادة المتمركزة لا- غير، وعن طريقها يتم تقليل الاهتزازات فيمكن تشكيله وبلورته حسب الأشكال المطلوبه. (١)

وسياتى يوم يرى الإنسان بأم عينيه وهو يحول جسده إلى تيار الكترونى ويبعثه إلى نقطه بعيده جداً، ومن ثم يجمع الذرات المكونه للبدن هناك . (٢)

وعلى اساس التكامل العام للقوى العقليه والتي صرّحت بها الروايات ستكون غلبه الروح على المادة للجميع، وحينها يتحكم الناس فى أجسامهم كيفما يشاؤون، ويمكن الاستفادة من هذه الحاله على أحسن وجه.

على أى حال فى ذلك الزمن ستكون حياه الناس وأحتياجاتهم إلى الوسائل الماديه مختلفه بشكل آخر عن

ص: ٤٢

١- تبقى الروح حيه: ١٥٨.

٢- تبقى الروح حيه: ١٨٨.

الذى تراه ونلمسه فى وقتنا الحاضر.

فعند سطوع نور ظهور ولايه أهل البيت (عليهم السلام) سيصل علم ومعرفة الإنسان إلى أعلى مراتبه، فينهل من درجاته ما يريد بدون حرج وعسر، وكذلك يقوم أولياء الله عزوجل بأفشاء كل الأسرار التى بقيت خافيه عن أعين الناس لعدم استعدادهم لقبولها فى ذلك الزمن، ويزيحون الستار عن أسرار العالم أيضاً ويفتحون للناس طريق الترييه والكمال النهائى والمنشود.

ويمكن القول: إن الرضوخ لتلك الحقائق أمراً ليس بالسهل علينا مع وجود هذا التطور الهائل والمستمر فى القضايا العلميه، مع أننا نعلم أنه إذا تحرر دماغ الإنسان من قيود وسوسه الشيطان سيصل إلى الكمال فى كل إبعاده، حينذاك لا يبقى سر فى العالم إلّا وعرفه، وتتضح وتنفك الألغاز أمامه لكل القضايا العلميه المعقده.

أمير المؤمنين عليه السلام - وبعد غضب الخلافه منه حُرم الملايين من البشر من الوصول إلى أعلى درجات ومراحل العلم والكمال ونور الولايه بسبب ذلك - يقول فى كلام نابع من أعماق وجوده المبارك. يا كميل ، ما من علمٍ

ص: ٤٣

إلا وأنا أفتحه وما من سرٍ إلا والقائم يختمه. (١)

نعم فى ذلك الوقت ستسطع الأنوار البهيه من اليد المباركه والكريمه لبقيه الله أرواحنا لمقدمه الفداء على عقول وأدمغه الناس المحرومين والمستضعفين والمظلومين فى العالم، فتعطيها الكمال والاستفاده من القدرات الكثيره والعجيبه، ويتمكن الناس بكل ما أوتوا من طاقات ذهنيه وعقليه - وليس الواحد بالمليارد - من تسخيرها والقبول بأسرار واهبى الحياه - أهل الوحي والرساله - بذلك ينالون بذلك أعلى مراحل ودرجات العلم والكمال.

فى ذلك اليوم العظيم ستتكشف جميع الأسرار الخفيه كما أسلفنا، ولا- يبقى للظلام فى ذلك العصر أثر يذكر، أليس انتظار وصول هكذا يوم يظفى على قلبك الصفاء والنقاوه.

ص: ٤٤

١- بحار الأنوار ٢٤٩ / ٧٧ .

الانتظار حاله من الأمل المفعم، واشعاعه فى طريق النجاه حيث ينتشل المنتظرين فى الفترات المظلمه من مستنقع الحيره والضياح وهدايتهم إلى وادى النور والضياء والصفاء، ويرسم الانتظار حياه جديده إلى المستضعفين والمحرومين، ويعطى لهم دافعاً وحماساً مضاعفاً وينشر الأمل فى القلوب الحيرانه، ويربى الأذهان على عالم كله فرحه وابتسامه ونور، ويرفع الانتظار الموانع والظلمات، ويشعل نوراً لامعاً فى وجود الناس الذين وصلوا إلى الكمال ويزرع الانتظار بذره العلوم والعقائد الأصيله للشيعه فى قلب كل من ينتظر، ويأتى للناس المخلصين بأكمل وأحسن الحالات المعنويه والعرفانيه.

إذا أردت أن توجد حاله الانتظار فى نفسك وتحكمها، عليك أن تؤنس النفس بالمقام الشامخ للولايه، وتطلع على الآثار العجيبه للانتظار، وتتبع حالات وأحوال المنتظرين الذين وصلوا إلى الكمال، والتعرف على خصائصهم ومميزاتهم، وكذلك إلهام القلب والروح بالواقع السعيد الزمان

ظهور صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء؛ ليمتلئ وجودنا لا شعورياً بانتظار وصول ذلك اليوم العظيم.

وما أعظم مضمون ما قاله أحد الشعراء حينما قال :

مهما نقلوا وتحديثوا عن أهوال يوم الحساب

فإنه لن يكون بمراره وقساوه فراقك.

ص: ٤٦

فهرس المطالب

قيمه الانتظار ... ٧

عوامل الانتظار... ١١

١- معرفه المقام العظيم للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء... ١٣

٢ - التعرف على آثار الانتظار ... ١٦

١ - الهروب من اليأس والروح الانهزاميه ... ١٦

٢ - التكاملالروحي... ١٨

المرحوم الشيخ الأنصارى فى بيت الامام صاحب العصر والزمان ارواحنا له الفداء: ... ٢٠

رمز النجاح وسر الحرمان: ... ٢٣

٣- معرفه مقام الولاية... ٢٨

٤- معرفه المدعين... ٢٩

٣- معرفه منزله المنتظرين الحقيقيين أو أصحاب الإمام

ص: ٤٧

صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... ٣٠

التعرف على زمن الظهور ... ٣٥

١- تطهير الباطن: ... ٣٥

٢- كمال العقول في زمان الظهور... ٣٧

٣- التغيرات العظيمة في العالم ... ٤١

نتيجة البحث: ... ٤٥

ص: ٤٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩